المجلد: 18 العدد: 02/ مارس 2023
ص: 399 - 410
ISSN: 1112-7015
EISSN: 2602-5973

الأسرار الإعجازية في رسم الكلمات القرآنية بحث في هندسة الخط القرآني

The miraculous secrets in creatingQuranicwords
A search in the engineering of the Arabic writing

إبراهيم بوغفالة*1،
1جامعة ابن خلدون – تيارت -الجزائرibrahimboughoufala@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2022/9/30	تاريخ القبول:2023/01/19	تاريخ النشر: 2023/03/26

****

ملخص : تعالج المقالة المناسبة بين الشكل الهندسي للكلمات القرآنية والدلالات الإيحائية للرسم العثماني،وتحاول الكشف عن أسرار المعاني وتبرير العلاقة بين الشكل الخطي وسياقات الآيات القرآنية التي رسمت كلماتها مخالفة للرسم الإملائي القياسي وفق سياقاتها الدلالية؛ فتناول البحث قواعد الرسم العثماني من منظور إعجازي في إظهار أسرارمعاني التاءات المبسوطات والحذف والزيادة والوصل والفصل والإبدال والقلب في القرآن الكريم، وهو بهذا الطرح يطرق بابا في الإعجاز الرسمي للخط العثماني المصحفي، ويثبت وقفيته مسطورا ومصدورا ، فيكون ثالث الأثافي في الإعجاز البياني، فبعد الإعجاز في التلاوة والنظم يأتي الإعجاز في الرسم القرآني

الكلمات المفتاح : الإعجاز ؛ الرسم ؛ القرآن ؛ الخط ؛ الهندسة

ABSTRACT :
The articles deals with the adaption between the written orm of the words in Quran and f their significances of the Ottoman written form and it tries to discover thesecrets of the meaning and argue the relation between the written form and the context of the Quran verses which draw its words different from the ordinary one depending
on their context .So it includes the standards that the Othoman drawing based on from miraculous way to show the secrets of the meanings of conversiondeletion , in
addition the Holy Quran and by this it knocks a door about the wonderness in the Othoman drawing for the Quran and proves its holiness in written and oral forms and
therefore it becomes third type of wonderness in Quran after recitation and formation
key words:Quran;Letter;Phone,SignificanceMeaning,Wenderness

1 . مقدمة:

*إبراهيم بوغفالة

يحمل النص القرآني في سياقاته وموضوعاته وجوها إعجازية كثيرة، منها مايكون في لفظه ومنها مايكون في نظمه وتركيبه، ومنها ما يظهر في بلاغته، ... ولعل الهندسة الخطية للقرآن الكريم من أجلّ الموضوعات الإعجازية التي تدل على قداسته وعظمته، فقد حُفظ القرآن الكريم بالخط العثماني فلم يتغير ولم يتبدل رغم التطور الذي شهده الخط العربي القياسي، فهل يمكن تفسير الرسم العثماني للقرآن الكريم بأنه وقف من الله معجز بهندسته الخطية العثمانية ؟ وهل يمكن الكشف عن الدلالات الإيحائية للرسم العثماني ؟ وأين يتجلى الإعجاز الهندسي الخطي للقرآن الكريم؟

يرجع تاريخ هذه مسألة الرسم العثماني إلى عصر التدوين وكتابة النصوص القرآنية بعد نقل المحفوظ من الصدور إلى المحفوظ في السطور، فخُطَّ كلام الله بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم؛ حيث شرع الصحابة الكرام في تدوينه ونقله من الرواية الشفوية إلى الكتابة على الجريب والجلود والصحف، وتم تدوينه على عهد أبي بكر " في صورة مصحف، ثم نسخ عثمان بن عفان " هذا المصحف إلى مصاحف وأمر بالرجوع إليها والآخذ من أحكامها تلاوة وعلوما، وخُطَّ المصحف الشريف بشكل ثابت لا يمكن الزيادة فيه ولا النقصان باتفاق من الصحابة رضوان الله عليهم ، وبإقرار من النبي صلى الله عليه وسلم، وظل شكل القرآن الكريم بالصورة التي ارتضاها السلف له، فغدا بناء الكلمة القرآنية وقفا لا يمكن تغييره، وسلمت الأجيال التابعة لهم بهذا الشكل واعتبرته بناء مقدسا لا يمكن الجدل في هندسته الإملائية**1**.

ولما اتسعت البلاد الإسلاميةواختلط العرب بالعجم ذهبت سليقة العرب لمـــــــا تمدّنوا ورطن لسانهم ودخلته العجمة، فأصيبواباللحن، ففكر أهل اللغة في وضع قواعد تساعد على تعلم العربية إعرابا وبناء وبيانا وعروضا، فقننت معايير لكل علم آلي، وأصبحت العربية لغة معيارية شأنها شأن العلوم الأخرى المقننة، فأملى أبو الأسود الدؤلي على تلميذه، وعلمه مواضع الضمة بأنها تأتي من ضم الشفة، والفتحة من فتها والكسرة من انكسارها، ووضع الخليل بن أحمد الفراهيدي نقاط الإعجام حتى تم تقعيد العربية في صورة آلية تبدأ من اجتهادات أبي الأسود الدؤلي واجتهادات الخليل بن أحمد الفراهيدي واجتهادات نصر بن عاصم ويحي بن يعمر بأمر من الحجاج بن يوسف الثقفي**2**

ولما قننت العربية في الصورة التي ارتضاها لها أهلها طرحت مسالة التعارض بين ما اتفق عليه أهل اللغة وبين ما رسم في مصاحف عثمان بن عفان، واختلف العلماء في هذه القضية، فمنهم من اعتبر الرسم القرآني توقيف إلهي لا يجوز تقنينه، ومنهم من اعتبر القرآن الكريم اجتهادا من كتبة الوحي رضوان الله عليهم.

ولعل كتب الفقه واللغة والتفسير قد طرحت المسألة قديما وهاهي ذي من جديد تطرح في الدراسات القرآنية المعاصرة بشكل أكثر جدية على ما كانت عيله قبل، فانبرى أهل البلاغة والبيان والإنشاء يبررون الأشكال التي جاءت عليها الكلمات القرآنية تبريرا أسلوبيا ودلاليا، فطرحت مسألة الإعجاز في رسم القرآن الكريم من جديد.

فما هي موطن الأسرار الإعجازية في رسم الكلمات القرآنية ؟

2 . العرب والكتابة في الفترة الجاهلية :

هل عرفت العرب فنّ الكتابة في الفتر الجاهلية ؟

كانت المراسلات بين القبائل تدون من طرف فئة معينة تتقن الكتابة وفن الأقلام، فقد ذكر ابن النديم (ت438ه) في الفهرست 3، أن عبد المطلب بن هشام كتب إلى الحميريين، وكتب قصي بن كلاب لأخيه، وكتب الجاهليون بماء الذهب قصائدهم المعلقات على ستائر الكعبة، وخاطب القرآن الكريم العرب بما يتقنونه من كتابة فقال في سورة البقرة **(فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) 4**

وعرفت مكة وحواضرها فن الكتابة لما كان يفدها من وفود من أقاصي الأرض **5**، وأشار ابن فارس(ت395) في كتابه الصاحبي في فقه اللغة إلى الكتبة والكتابة من الجاهليين فقال : " فإننا لم نزعم أن العرب كلها مدرا ووبرا قد عرفوا الكتابة كلها والحروف أجمعها . .. فما كلٌّ يعرف الكتابة والخط والقراءة " **5**، فالكتابة كانت منتشرة في بوادي العرب وحواضرها انتشارا محتشما لا يخلص إلا لنزر يسير ممن برعوا في الكتابة وتعلمها وتعليمها، لأن السليقة كانت أجرى من منها وأفحل في التواصل من المرسلات، فلم يكن العربي ساعتئذ في حاجة إلى تعلم فن الكتابة، ولعل المشافهة والرواية قد ساهما في تضييق التواصل بالكتابة **6**

وتؤكد الدراسات الإحصائية في فن التاريخ المعاصر أن العرب عرفوا الكتابة قبل فترة الإسلام، لأن الممارسة للفعل الكتابي كانت قليلة محدودة لغلبة الرواية الشفوية والاهتمام بالحفظ والأسجاع والخطب والشعر ، وما كتب من أشعار أو عهود ومواثيق ورسائل فقد كان للحاجة الملموسة التي تبرهن للعيان ذلك ، وأكدت هذه الدراسة بالإشارة الأثرية وتتبع نقوش ونحوت بعض الأماكن في جزيرة العرب، حيث أطلعهم علم الآثار المعاصر على وجود صلة كبيرة بين الخط الفينيقي والكتابات في شبه جزيرة سيناء التي يرجع تاريخها إلى خمسين وثمانمئة وألف قبل الميلاد 1850 ق م ، وهي أقدم الكتابات الآرامية في القرنين الثامن والتاسع قبل الميلاد، وكشفت هذه الدراسات عن نمطين من الخطوط كانت ترسم العربية بهما، الأول ما رسم به القرآن الكريم وهو الذي يعرف بالشمالي، الثاني هو خط السند وهو ما يعرف بالخط الجنوبي ، وهو الخط الذي كتبت به النقوش الثمودية والعادية واللحيانية والصفوية، ومع مجيء الإسلام وانتشاره في ربوع الجزيرة العربية رخص النبي ص في كتابة الحديث **7**، وتدوينه، وكتب هو نفسه صلى الله عليه وسلم، فكتب لهرقل عظيم الروم، وكتب للمقوقش، وكتب للملك شاه، وكتب لكسرى ... وهذه الكتب ذكرها ابن سعد (ت204ه)في الطبقات وابن قيم الجوزية (ت771ه)في زاد المعاد مفصلة، وهي ما يربو عن مئة كتاب **8**

وكان له صلى الله عليه وسلم خاتم منقوش عليه **محمد رسول الله** ، وكان للنبي صلى الله عليه وسلم أكثر من أربعين كتابا، وزاد في غزوة بدر في هذا العدد، لما طلب من الأسرى الذي لا مال لهم تعليم عشرة من غلمان أهل المدينة الكتابةَ ويخلى سبيله**9**.

3. بدايات تدوين القرآن الكريم :

كيف تمّ نقل المحفوظ في الصدور إلى المحفوظ في السطور ؟

القرآن الكريم كلام رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلب أشرف المرسلين ص بلسان عربي مبين، فكانت الآية إذا نزلت لم تلبث حتى يتلقفها الصحابة رضوان الله عليهم بصدورهم حفظا ووعيا وعملا، ثم تنقل إلى فضاء التدوين، وكان ممن يدون الوحي ... " الخلفاء الراشدون الأربعة وزيد بن ثابت ، وأبي بن كعب ، وعبد الله بن مسعود ، ومعاذ بن جبل والزبير بن العوام ، وأبان بن أبي سعيد ، وخالد بن سعد بن العاص ، وحنظلة بن الربيع ، والعلاء بن الحضرمي رضوان الله عليهم ... ، وقد بلغ عدد كتاب الوحي ستة وعشرون كاتبا وأوصله بعضهم إلى اثنين وأربعين كتابا " **10**، فسطر الوحي في الرقاع واللخاف والجريب والعسب والأقتاب والعظام ، وهذا ما أثبته زيد بن ثابت رضي الله عنه كاتب الوحي لما قال : " كنت أكتب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يملي عليّ فإذا فرغت قال :اقرأ ، فإذا كان فيه سقط أقامه"**11** ، و في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ازداد الحرص على نقل القرآن الكريم من الصدور إلى السطور لما كانت الخلافة البكرية تعاني من الردة؛ إذ قتل في هذه الحروب ما يزيد عن سبع مائة قارئ حافظ للقرآن الكريم، منهم القارئ الحافظ الصحابي سالم مولى أبي حذيفة**12**، وكان ذلك في سنة اثني عشرة للهجرة "... و عزّ الأمر على عمر ط فدخل على أبي بكر ط واقترح عليه أن يجمع القرآن خشية الضياع لموت الحفاظ " 13، فجندا زيد بن ثابت رضي الله عنه كاتبا للوحي وأن يجمع القرآن من صدور الحفظة، ومما كُتب ، وكانت طريقته في الجمع بالغة التّحرّي فلا يقبل ما كتب حتى يشهد عليه شاهدين يشهدان بأن هذا المكتوب كُتب ورُسم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتم اختيار زيد بن ثابت رضي الله عنه لأنه صاحب منهج محكم وقادر على مشاقِّ العمل لفتوته وله في كتابة الوحي يد فاضلة ، و الناس تثق فيه لرجاحة عقله و حذقه و ذكائه، ولأنه شهد العرضة الأخيرة مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم **14** .

واستغرق زيدرضي الله عنهفي جمعه سنة كاملة، ثم جمعت الصحف في بيت الصديق رضي الله عنه ثم بعد وفاته كانت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم ابنته حفصة رضي الله عنهما، و في خلافة الفاروق اتسعت حلقة التدوين حتى أملى الصحابة ورضي الله عنهم المصاحف في الأمصار و كانوا يعظمون القرآن تعظيما كبيرا في الرسم، فمما يروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجد مع رجل مصحفا قد كتبه بقلم دقيق ، فقال : ما هذا ؟ فقال : القرآن كله ، فكره ذلك و ضربه ، و قال : عظموا كتاب الله ، و كان عمر إذا رأى مصحفا عظيما سرّ**15** .

بهذه الحركة الواسعة في تدوين القرآن الكريمجرى القرآن على سبعة أحرف فاختلف القراء في القراءات القرآنية طبقا لما سطره عثمان رضي الله عنه من كتب في خلافته التي شهدت الانفتاح على الأمم والأمصار حيث وضع في كل مصر معلّماللقرآن، فنشطت القراءة بالأحرف السبعة، بداية بالمدينة المنورة ثم الكوفة فالشام

... بحكم البعد عن مهبط الوحي، ثم تفرقت المصاحف في الأمصار بعدما جمع عثمان رضي الله عنه المصاحف كلها تاركا لحفصة رضي الله عنها نسخة منه .

ومما رواه الإمام الزهري ما يدل على توحيد المصحف **16** في زمن عثمان ط ثم نقله في صورة كاملة تامة مضبوطة على الأحرف السبعة، فرسم القرآن رسما عثمانيا في سورة نهائية، و تداول الناس مصطلح الرسم المصحفي، والرسم العثماني، وهذا ما تناقلته الدراسات المعاصرة في قراءة جديدة للرسم العثماني تحت موضوع الخط، المصحف، الكتابة، جاعلة اللغة مناطا لها ؛ إذ يقال للخط الكتابة والهجاء و الرسم **17**، لأن أشهر الكتب القديمة تناولت هذه المصطلحات، ووضعت القرآن ضمن مدرستين، مدرسة علمية لغوية تهتم بتصوير الأصوات العربية بحروف مرسومة، ثم رسم الصوت برمزه الدال عليه، ومدرسة أخرى تهتم بالجانب الفني فتهذب رسم الحروف وتحسنها وتنظر إليها بنظرة جمالية تجل قداسة القرآن، وهي في تطور مستمر في رسالة عالمية تحت ستار الفنون الجميلة **18**.

وكان لهذه العناية ثمرة جليلة تعظم قوله تعالى **(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)19**، واشتغل الأئمة القراء على رواية المصحف وحافظوا على رسمه كما في مصاحف الإمام، فكان نافع إماما على المدينة المنورة في القراءة، وعاصم إمام البصرة وحمزة والكسائي إمامي الكوفة، وعبد الله بن عامر وهشام بن عامر وأبو الدرداء أئمة الشام، وقد نظم الشاطبي فيهم بابا من منظومته حرز الأماني يجمع كل القرآء**20**

4. تعريف الرسم :

4.1 . لغة : جاء في لسان العرب عن مادة رسم ما نصه : " الرسم الأثر، وقيل بقية الأثر، وقيل هو ما ليس له شخص من الآثار، وقيل هو ما التصق بالأرض منها، ورسم الدار ما كان أثرها لاحقا بالأرض، والجمع أرسم ورسوم، ورسم الدار : عفاها وأبقى فيها أثرا لاصقا بالأرض، قال : **21**

أمن رسم دار مربع ومصيف * لعينك من ماء الشفوف وكيف "**

ويطلق الرسم على المثال كما أورده صاحب الصحاح في معجمه؛ إذ جعل الرسم هو التمثيل **22**، وهو ما يطلق على المخطوط والمكتوب، فيقال كتب وخطّ مثل رسم؛ رسم الكتابة، ومنها رسم عثمان بن عفان رضي الله عنه .

4.2 . اصطلاحا : هو الرسم الذي بني به المصحف الشريف زمن الصحابة رضوان الله عليهم بإشراف من عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو شكل مخالف للرسوم والكتابات الإملائية القياسية، لأن الكلمات فيه تأخذ هيئة مخالفة لأصول الرسم القياسي، وهذا ما بينه ابن الجزري في قوله : " هو علم يعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي، والمراد بأصول الرسم القياسي قواعده المقررة فيه، وهذه المخالفة تكون ببدل أو زيادة أو حذف ..." **23**، وهو الشكل الذي ارتضاه النبي ص زمن تدوين الوحي .

5. أنواع الرسم :

أ . الخط العروضي :هو رموز العروض التي تؤخذ من السمع .

ب . الخط القياسي :هو الرسم الإملائي الذي يعرف بالرسم القياسي المحتكم لقاعد الإنشاء، وهو ما يطابق فيه الخط اللفظ **24**

ج . الخط العثماني :هو ما أقره الرسول صلى الله عليه وسلم ودونه الصحابة رضوان الله عليهم وجمع وحبر في عهد عثمان ط، وهو الذي يعالج المفصولات والموصولات والحذف والزيادة والإبدال، والتاءات المبسوطات والمقبوضات ... وغيرها مما تميزت به الكتابة القرآنية عمن سواها من الكتابات القياسية .

6. خصائص الرسم العثماني :

اشتماله أوجه القراءات، واتصاله بالسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وإشارته إلى أصول العربية .

7. قواعد الرسم العثماني :

للرسم العثماني ست قواعد هي:الزيادة والحذف والهمز والبدل والفصل والوصل وما فيه قراءتان جمعها بعضهم في الأبيات الأتية: **25**

الرسم في ست قواعد حذف زيادة وهمز استقل وبدل
وما أتى بالفصل أو موافقا للّفظ أو بالوصل للأصل

وذو قـــــــــراءتين ممـــــــــا فيـــه علـــى إحـــداهما قـــد
قـــــــــــــــد اشتهر اقتـــــــصر

وهذه القواعد استخرجها علماء الفن من هيئة وشكل المصاحف العثمانية وهي مخالفة لمنطوقات العروض وملفوظات القياس.

8. الأسرار الإعجازية لهندسة الرسم العثماني:

أفرزت الدراسات الحديثة في ميدان علوم القرآن واعجازه شكلا جديدا وقراءة معاصرة للهندسة القرآنية ؛ فاثبتت اعجاز رسم القرآن الكريم بتبريرها لسميائيات الظواهر القرآنية من حيث الصورة، وأعطت دلالات إيحائية مناسبة للرسم العثماني فعززت مذهب القائلين بوقفية الرسم العثماني وأبعدت المذاهب الساعية إلى مخالفة شكل الكتابة العثمانية ، وهذا ما سنعرض له الآن من دلالات سيميائية للخط العثماني بنظرة حداثة وقراءة أخرى لوقفية هندسة القرآن الكريم وذالك بالبحث في محذوفاته وموصولاته ومقطوعاته والزيادات وغيرها من الأشكال الرسمية للمصحف الشريف.

1 . 8 . الأسرار الإعجازية لهندسة المحذوفات في القرآن الكريم:

وردت في القرآن الكريم كلمات مخالفة للرسم القياسي فكتبت بالحذف وهي في القاعدة الإملائية ترسم ثابتة بالألف وإما بالواو وإما بالياء، ولم تكن كتابتها بهذا النمط وعلى هذه الصورة عبثا وإنما لها تفسيرات دلالية عجيبة وإليك صور منها:

- حذف الألف من الكلمات الآتية : ***(أصحب)(صحبة)(أزوج)***

حذفت الألف من هذه الكلمات لأن المقام يقتضي الاتصاق الشديد والمصاحبة ، فاقتربت الحروف من بعضها البعض بلا فاصل، وبشكل مرتبط وملتصق اجتمعت، ولو رسمت على هذا النحو " صاحب" لكان في شكل الكلمة معنى آخر،وهذا مما لا يقتضيه المقام .

- حذف الألف من الكلمات الآتية : ***(إلفهم)(فرشا)(أمهتهم)***

هذه الألفاظ كلها في سياقات القرب والألفة ، فرسمت الألف محذوفة من كلمة أمهاتكم للدلالة على الحضن والقرابة الشديدة بين الابن وأمه، وحذفت من الفراش لاقتراب صاحبه منه ولاتصاقه به عند النوم، وحذفت من كلمة الإلـــــــف للقرب والملازمة .

- حذف الألف الكلمات الآتية : ***(سَحرٌ)(يسمري)***

حذفت الألف من الساحر لأنها تدل على بطلان سحره ولا يفلح الساحر حيث أتى، فكانت صورة الكلمة دالة على المعنى، والسامري رسمت محذوفة الألفين للتشديد في بطلان إفكه وإدعاءاته .

وحذفت من كلمة ***(كِذّب)*** للدلالة على حذف الصدق والمبالغة في الكذب ، وللتصغير والتحقير من شأن الكاذب ، وتدل عكس ذلك ، فتدل على المبالغة في رفض الكذب كما جاء في قوله تعالى : ***(لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا كِذَّابًا)*25**ومنها ما يدل على السرعة في وقوع الشيء، فتأتي الكلمة المعبرة عنها محذوفة الألف متلاصقة الحروف**26** نحو كلمة " الصاعقة " ، في قوله تعالى ***(فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ)*27**، فالكلمة إذا وردت في القرآن الكريم محذوفة دلّت على دلالات كثيرة منها التصغير والتحقير و السرعة والاتصاق والقرب والألفة ، وربما نجد نفس الكلمة في القرآن الكريم لكنها تتكرر بصور مختلفات، مرة بالحذف ومرة بالإثبات، وهذا حسب سياق الآية، ومثال ذلك في كلمة " صاحبكم " التي رسمت بصورتين مختلفتين وتبرير ذلك راجع إلى السياق ، قال تعالى : ***(وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ)*28** فهذا الخطاب للنبي ص يخبر به قريشا أن محمدا ص ليس مجنونا كما تقولون وتأفكون، فرسمت على هيئة الفصل، والفصل مناسب للفصل بين الكفر والإسلام، فهما مفصولان لا يجتمعان، فكانت الألف المدية دالة على المعنى السياقي للآية الكريم .

ومن الآيات التي جاءت فيها كلمة " صاحبكم " مفصولة ما يلي :

قال تعالى***(وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ)*29**وقال تعالى : ***(أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ)*30** وقال تعالى : ***(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى)*31**وقال تعالى : ***(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ)*32** فكل هذه

المرسومات من الكلمة جاءت معبرة على الفصل المعنوي الذي بين النبي صلى الله عليه وسلم وأعدائه القرشيين .

وفي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق "، وردت الألف محذوفة ملتصقة وهو ما يحقق التناسب بين المعنى وصورة الهندسية، قال تعالى في سورةِ التوبة :(***إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ***)33ولفظ الصاحب إذا ورد في القرآن على سورة الحذف دلت على القرب، وإذا ورد مفصولا دل على البعد الزماني والمكاني **34**

ومن المواضع العجيبة في رسم الكلمات القرآنية ما نلفيه في شكل كلمة "ﭑ⇦○ﷺ" التي وردت في القرآن الكريم على صورتين مختلفتين معبرتين عن الدلالة السياقية للسورة الآية ، وهذه المواضع هي : قال تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم)35وقال تعالى :(***وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ***)37قال تعالى : (***إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ***)37وقال تعالى : (***فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ***)38 وقال تعالى : (***فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ***)39 وقال تعالى : (***اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ***)40

والبسملات في القرآن الكريم كلها وردت محذوفة الألف دالة من خلال شكلها على الاقتراب من الخالق ـ، لأن رسم الكلمة على هيئة الإلصاق يدل على اقتراب العبد من ربه وبأقصر السبل، أما ورودها في سورة الواقعة والحاقة والعلق مفصولة فذلك للدلالة السياقية للسور الثلاث، فالتسبح والتعظيم للخالق ـ يحتاج من العبد وقتا في التفكير والتدبر في خلق الله وآياته، وهذا ماعبر عنه محمد شملول في قوله : " أما المواضع التي جاءت فيها الألف من كلمة (باسم) بألف الفصل فإننا نلاحظ أنها جاءت بقصد التسبيح أو القراءة وهي أمور تحاج إلى التفكير والتدبر والتمهل ..." **41**

2 . 8 . الأسرار الإعجازية في هندسة التاءات المبسوطات في الرسم العثماني :

جاءت تاء التأنيث في القرآن الكريم ومبسوطة في مواضع كان لها أن ترسم مقبوضة، وخالفت القياس لأسرار إعجازية، ومن هذه الكلمات: " رحمت "، " نعمت "، امرأت " ، قرت " ... وهي بالقبض تدل على ما كان محدودا، وتدل بالبسط على الانتشار والتوسع ومن هذه المواضع ما نلمسه في كلمة " جنت " التي جاءت مبسوطة التاء في سورة الواقعة، قال تعالى:(***فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ المقربين فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ***)42، فهذه الجنة كما يقول عنها سيد قطب هي جنة يلتقي فيها ظل الراحة الحلو والنعيم اللين والأنس الكريم **43** ـ وهي جنة ذكرت مرة واحدة في القرآن الكريم بهذا الرسم؛ إذ أطلقت تاؤها وفرشت لكثرت الخيرات التي فيها فخالفت في مبناها كل الجنان المذكورة في القرآن الكريم رسما ودلالة، وفي رسمها بهذ الشكل المبسوط دلالة إعجازية تتمثل في الإطلاق الذي لا حدود له، فالجنان التي رسمت تاءاتها مقبوضات هي جنان معروفة محدودة الجوانب لا يمكن لساكنيها الاطلاع على خيرات الجنان الأخرى، أما جنة الواقعة فهي جنة عالية نعيمها مبسوط وخيرها مفروش، وكل ما فيها مناسب لانبساط التاء، فناسب ـ وفرة الخير والنعيم لشكل التاء، وهذا موضع واحد في القرآن الكريم كشف من خلال رسمه عن أسرار إعجازية للرسم العثماني الوقفي

ومن التاءات المبسوطات في القرآن الكريم والتي من حقها القبض قياسا على المعايير الإملائية، ما جاء في قوله تعالى في سورة إبراهيم في سياق بسط النعم على العباد، قال تعالى: ***وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ*** **44**

ولفظة النعمة وردت في القرآن الكريم في ست وثلاثين موضعا كلها بالتاء المقبوضة إلا إحدى عشر موضعا جاءت تاءاتها مبسوطات للدلالة على وفرة وكثرة نعم الله على عباده التي لا تعد ولا تحصى، وهذا ما نلمسه في هذه الآية التي بينت منَّ الله ـ على عباده بالنعم لما سألوه إياها فبسطها لهم وأعطاهم من كل ما سألوه، لكنهم كفروا، فناسب التاء المبسوطة للكثرة، وفرشها كما فرشت النعم وبسطت .

والتاءات المبسوطات في القرآن الكريم لها دلالات لا يسع المقام لذكرها، وإنما نكتفي بما بوبه ابن الجزري في إحصائها في منظومته الجزرية قال :**44**

ورحمت الزخرف بالتـــــــا زبره ... لاعراف روم هود كاف البقـــــره
نعمتها ثلاث نحل إبْرَهَـــــــــمْ ... معًا أخيرات عــقود الثان هُـــــــمْ

هذه هي المواضع التي ذكرت فيها التاء مبسوطة في القرآن الكريم للكلمات التي كان قياسها أن تأتي مربوطة وجاءت مفروشة وهي : رحمت ، نعمت ، لعنت ، امرأت ، شجرت ، حسنت ، قرت ، جنت ، فطرت ،

ابنت ، كلمت ... وغيرها كل مقبوض، وقد بسطت للمناسبة بين شكل التاء المفروش وسياق الآية القرآنية أو المقام، ولا يمكن أن نأتي على جميع هذه التاءات تبيانا للأوجه الإعجازية في رسمها وإنما انتخبنا منها موضعين موضع سبق ذكره وهذا في سورة يوسف في خطاب امرأة العزيز قال تعالى: ***(قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ)45***

وجاءت التاء مطلقة في موضع يوسف وعمران والقصص والتحريم ؛أما إتيانها في سورة يوسف مفروشة مبسوطة للدلالة على الانفراج الذي وقع ليوسف مما وجده من قسوة الأخوة، وفراق الأبوة، وبيعه ببخس دراهم معدودات، واتهامه الفحشاء، ومعاناته في السجن ... وكثيرة هي ابتلاءاته ؛ ، فأخرج من السجن وأصبح ملكا على الأرض مقربا من العزيز مبرأ من التهم ...، رافعا أبويه على العرش، مقربا لأخوته مصافحا لهم، كل هذه الخيرات التي أنعم الله بها عليه لا تسعها التاء المربوطة لكثرتها، وإنما كان لرسم التاء في هذا المقام له دلالة إيحائية تكشف عن سر الهندسة الإلهية ، فالحق إذا حصصحص وانفلق لا يمكن أن تحده حدود، وهذا ما لمسناه في سر بسط تاء " امرأت " من سورة يوسف .

وكل امرأة في القرآن الكريم جاء رسمها منكّرا دلت على حكم عام شامل، وتاؤها إذ ذاك مجتمعة مغلوقة، " وإذا كانت امرأة محدودة لها شأن خاص كامرأة عمران أو امرأة العزيز أو غيرهما ... مما يضرب الله بهن الأمثال للمؤمنين أو الكافرين فإنها ترسم بالتاء المبسوطة لتفيد العبرة والفطنة من المثل الذي ساقه الحق - للمؤمنين والكافرين **46**

3 . 8 . الأسرار الإعجازية في هندسة الهمزات في الرسم العثماني:

ترد الهمزة في القرآن الكريم على نمطين مختلفين، تكون قياسية، وتكون واوية، فمن الأمثلة الواردة في القرآن الكريم، في قوله تعالى : ***(قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)47***وقال تعالى : ***(قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ)48***وقال تعالى : ***(وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ)49***

وجاءت كلمة " الملؤا" بالواو في مواضع أخرى من القرآن الكريم منها قوله تعالى :***(قَالَتْ يُأَيُّهَاالْمَلَؤُاإِنِّى أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَـبٌ كَـرِيمٌ)50***وقال تعالى:**(قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ)51**وقال تعالى :**(قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ)52**وتفسير ذلك الخلاف بين الصورتين الألفية والواوية مرده أن الواو أقوى وأبين وأوضح وأشد، فملأ فرعون أقل قيمة وعدة وبطشا من ملإ بلقيس وسليمان عليه السلام ، فجاء رسم ما هو أقوى واويا مخالفا للصورة القياسية دالا علىالمعنىالسياقي للمقام القرآني ،وملأ نوح عليه السلام أقوى لأن الذين كفروا وعارضوا كان أساطين كفر وشرك فرسمت الهمزة واوية لإظهار الدلالة الهندسية .

4 .8 . الأسرار الإعجازية للحروف الزائدة في هندسة الرسم العثماني:

من المظاهرة الهندسية للرسم العثماني أنه يأتي في صور مخالفة للإملاء والقياس كزيادة حروف مثل كتابة كلمة على هذا النحو**(لشياىء)**، وكلمة **(الظنونا)**، وكلمة**(لأاذبحنه)**، وتفسير ذلك راجع إلى الدلالة الشكلية للكلمات القرآنية، فكل زيادة في المبنى هي زيادة في المعنى ،وهذا ما نكشف عنه من خلال سياقات الآيات التي وردت فيها هذه الكلمات:

قال تعالى على لسان سيدنا سليمان لما تفقد الطير ولم يجد الهدهد : **(عَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ)53**لو تأملنا كلمة " لأاذبحنه " وجدناها بالف زائدة بعد الهمزة، وهذا الرسم له دلالة إيحائية لصورة الكتابة ، فلألف كانها فترة وتمهل وتفكر واسترخاء قبل اتخاذ القرار ، وهذا ما بينته العبارة التي جاءت بعدها **"(لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ)**وهو ما جرى للهدهد مع سليمان عليه السلام لما جاءه بخبر بلقيس وأتى بالحجة البينة ، وفي رسمها دلالة على حكمة آل دوود عليه السلام فهم لا يتخذون القرار إلا بالتروّ في اتخاذ الأحكام وهذا من تمام علمهم وحكمهم، فكانت الالف الزائدة تدل " سيميائيا " على المعنى السياقي للرسم العثماني ، وهذا من أسرار الشكل القرآني الذي يقوّي مذهب القائلين بالوقفية للرسم العثماني .

وجاءت كلمة **(لشياىء)**مرسومة بالزيادة في موضع واحد من سورة الكهف ، فكان لزيادة الألف المدية أثر بياني ودلالة عجيبة متمثلة في كون الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، وهو خطاب متعلق بأمر جلل هو توحيد الله، وتعظيم مشيئته ، فجاءت متميزة عن باقي الكلمات المماثلة لها في اللفظ القراءة لا الرسم والدلالة ، قال تعالى:**(لَا تَقُولَنَّ لِشَاىء إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا)54**

وفي سياق آخر نجد لهذه الزيادات في الرسم العثماني دلالات كثيرة منها منها ما جاء في قوله تعالى يوم ابتلي

المؤمنون في غزوة الأحزاب ، وظنوا بالله الظنون :**(وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا)55** جاءت لفظة " الظنونا " بالألف المطلقة مشبعة زائدة لتدل على كثرة الظنون " فالظنون لم تكن محمدودة ، وغنما الموقف عظم من شأنها فجاءت مناسبة للرسم العثماني من حيث الدلالة البصرية، 55وفي سورة يوسف خاطب أبناء يعقوب أباهم ، قال تعالى على ألسنتهم يصف حالهم : **(قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ)56**، جاءت لفظة " تفتأو"مشبعة الواو ، وهي في الرسم القياسي ترسم بلا تشبيع ، فدلت الزيادة على كثرة نداءات يعقوب وتذكره لابنه المفقود ، فلم ينسه مع طول المدة التي غاب عنه .

والمناسبة الهندسية للرسم العثماني كثيرة الدلالات موحية المعاني ، تشعُّ نور الألفاظ وتسمها بالإعجاز الخطي في رسمها العثماني .

5 . 8 . الأسرار الإعجازية في هندسة الحروف المبدلات في الرسم العثماني

تبدل بعض الكلمات القرآنية في حروفها إذ يحل الواو مكان الألف وذلك لأسباب دلالية توحي بمعاني الإبدال في الحروف ، ومن هذه المواضع القرآنية ما نلفيه في صورة رسم الكلمات الآتية : الصلواة و الزكواةوالربوا، هذه الكلمات منها ما هو مطرد ذكره على صورة ثنائية كالصلاة والزكاة والربا ، ومنها ما هو مرسوم بطريقتين وكل له دلالته الخطية ، ويمكن إدراجها ضمن سياقاتها القرآنية فتعطي لنا الدلالات الآتية الناتجة عن رسمها العثماني :

قال تعالى :**(إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا)57**ورسمها على الواو يدل على عظم شان الصلاة، فهي العمود الذي يقوم عليه الدين ، وهي الصلة بين العبد وخالقه **58**،وصورتها لافتة النظر فإنها متميزة عن باقي الكلمات .

ومن المواضع التي تلفت نظر القارئ قبل أن يقرأما يجده ويلحظه في رسم كلمة " " التي وردت مرة واحدة في القرآن الكريم في آية عظيمة من سورة النور ، قال تعالى :**(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)59**، وشكل الكلمة يدفع القارئ على الإمعان في آيات الله تأملا وتدبرا .

6 . 8 . الأسرار الإعجازية في هندسة الحروف المبدلات في الرسم العثماني للقرآن الكريم:

أورد الإمام ابن الجزري في مقدمته بابا سماه المقطوع والموصول منه قوله : **60**

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي المُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَن لَّا ... مَعْ مَلْجَأَوَلَا إِلَهَ إِلَّا

في هذا الباب نجد المفصولات والموصولات ، ومن خلال افصل والوصل تتبين الدلالة العندسية لهذه الظاهرة القرآنية في رسم المصحف الشريف ،ومن هذه المقطوعات والموصولات ما يلي : (إن ما – إنما) ، (أن ما – أنما) ، (لكي لا – لكي لا) ، (أن لا – ألاّ) ، (كلّ ما - كلّما)

ومفاد هذه الاسرار وعمود دلالتها ما أورده الإمام الدباغ في قوله : " إنما قطعت المقطوعات للدلالة على التفكير والتأمل والتؤدة ، ومن أمثلتها القرآنية : قال تعالى :**(حَقِيقٌ عَلَىّ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ)61**وقوله تعالى :**(أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ)62**وقوله تعالى : **(أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ)63**

فهذه المواضع تحتاج إلى تفكير وتثبت وتدبر ، والزيادة في التمهل ، في حين نجدالإسراع والالتصاق والقرب والتآلف في الموصولات، وهذا باب دقيق المسالك لمن بصّره الله بأسرار هندسة كتابه الكريم .

9. خاتمة :

تبين من خلال هذا البحث أن الرسم العثماني حفظ القرآن الكريم من التصحيف والتحريف والتعديل، بل خالف الرسم القياسي وأصبح مصدا لقوانين العربية، فحافظ – بذلك- على قداسة القرآن الكريم تشريفا وتنزيها له من كل ما يفسد معانيه، وسيبقى البحث في الإعجاز الهندسي للرسم العثماني يحتاج إلى سواعد كثيرة وروافد متعددة تكشف عن أسراره وتخبر مدلولاته، وهو بحث لا يزال ساخنا في ساحة البحث العلمي المعاصر، وكثيرة هي الدراسات المعاصرة التي تناولت موضوع الإعجاز القرآني لكنها لم تشبع هذا الباب بحثا ودراسة، ولو رجعنا إلى الدراسات في هذا الباب لوجدنا متفرقات معدودات حاول أصحابها التلميح لا التصريح، وهذا ما يدفع

بالباحث المجد إلى طرق باب الرسم العثماني ودلالته على الإعجاز ، ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نبرز بعض النتائجالتي خلص إليها البحث وتمثلت فيما يلي :

أ . يمثل الرسم العثماني حصنا حصينا يمنع امتداد الأيدي إلى تحريفه، وتبقى النسخ العثمانية المصدر الذي يرجع إليه النساخ وكتبة القرآن الكريم، والرسم العثماني وقف من رب العلمين، لا يمكن مخالفته في حذف أو زيادة، كما لا يمكن جعل الموصول مقطوعا ولا المقطوع موصولا، ولا جعل التاء المبسوطة مربوطة، ولا جعل المحذوف ثابتا ولا الثابت حذوفا لأن الرسم القرآني هندسة إعجازية مثلها مثل وجوه وموضوعات الأعجاز القرآني.

ب . حرص الصحابة على جمع القرآن الكريم ونشره مكتوبا في صورة نهائية لا تحتاج إلى تأويلات، فحُفظ مسطورا ومصدورا للدلالة على العناية الإلـهية له، فالله وعد بحفظه، فقال:" إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"، حفظ لفظه ورسمه ونظمه ومعانيه وحفظ كل ما علنا منه وما لا نعلم .

ج . القرآن العظيم معجز في أصواته وتلاوته ونظمه، ومعجز في رسمه وخطه، معجز في جميع مكوناته .

د . الإعجاز الخطي للرسم العثماني بحث جديد يحتاج إلى قراءات وتأملات من أهل البلاغة والبيان لاسيما المتخصصون في الدراسات القرآنية الإعجازية والتفسيرية والبلاغية منها .

هـ . الرسم الإملائي قياسي هو رسم العربية يقبل الاجتهاد والتغيير ، أما الرسم العثماني هو شكل الكتابة المصحفية لا يقبل التغيير ولا التبديل لأنه متعلق بالمعاني القرآنية.

و . جماليات الرسم العثماني تكشف عن الأسرار والأنوار التي يتضمنها كتاب الله؛ لذا وجب تحري الدقة في تناول المواضيع الإعجازية، فيراعي الباحث -مثلا -

ز. وجوب الاهتمام بالدراسات القرآنية افي ظل الممارسات الحداثية للنصوص القرآنية وتقديم تفسيرات وقراءات معاصرة لللخطاب القرآني .

ح. الحرص على فتح مشاريع في البلاغة والإعجاز والنقد المعاصر تتناول الإعجاز في جميع أشكاله وآفاقه عبر المستجدات العلمية في الساحة الدينية والأدبية والثقافية ...

ط. إعجاز رسم القرآن الكريم ميدان متجدد يحتاج إلى الإثراء من ذوي الخبرة في حق الدراسات البلاغية القرآنية، فهم أولى الناس بالنص القرآني دراسة وبحثا .

ي. وآخر ما نوصي به في مجال الدراسات الإعجازية هو تحري الدقة العلمية المشبعة بالروح القرآنية والفقهية والأدبية لأن الإعجاز القرآني يتطلب الثقافة العالية في ميادين شتى ومجالات عدة ، كما يتطلب الإلمامبعلومكثيرة لا سيما علوم التجويد والقراءات وعلوم الآلة الأخرى .

هوامش:

1- ينظر: فضل جسن عباس، إتقان البرهان في علوم القرآن،ج1 دار الفرقان عمان، الأردن،ط1، 1997، ص208

2- أبو محمد الحجاج بن يوسف الثقفي، ولد سنة : 40ه، كان أميرا على عسكر عبد الملك بن مروان، تولى مكة والمدينة والطائف والعراق، عرف بغيرته على القرآن الكريم وتعظيمه له، علّم صبيان الطائف بلا مقابل ، كما سجل له التاريخ بعض المظالم منها : قتله لعبد الله بن الزبير وسعيد بن الجبير ... يعرف بخطبته في أهل العرق ... توفي سنة : 95ه

3- محمد بن إسحاق ابن النديم، الفهرست ،دار المعرفة، دط. دت، ص : 05

4- سورة البقرة ، الآية : 79

5- غانم قدور، رسم المصحف – دراسة لغوية تاريخية ، جامعة بغداد، ط01، 1982 ، ص : 05

6- غانم قدور ، رسم المصحف ، ص : 38 ، ترجع كلمة المسند إلى أصل الخط العربي الذي كان وقتئذ .

7- أبو بكر بن محمد بن ثابت الخطيب البغداي ، الفقيه والمتفقه المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، 1949 ، ص : 65

8- محمد بن بكر بن قيم الجوزية ، زاد المعاد في هدي خير العباد ، مكتبة الحسينية ، القاهرة ، ط1، 1928، ص : 31

9- أبو بكر محمد بن يحي الصولي، أدب الكتاب، المطبعة السلفية، القاهرة، 1341 ، ص : 139
10- حسين سري ، الرسم العثماني للمصحف الشريف – مدخل ودراسة – مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، 1998، ص: 11
11- المرجع السابق ، ص: 12
12- هو الصحابي الجليل الحافظ سالم مولى أبي حذيفة من المهاجرين ، شارك في حروب الردة واستشهد في معركة اليمامة سنة 12ه.
13- محمد شملول، إعجاز رسم القرآن و إعجاز التلاوة ، دار السلام ،ط1 ، 1427-2006 ، ص : 24 .
14- ينظر : نبيل أهقيلي –إشراف : عبد المجيد عيساني ، الرسم العثماني وأبعاده الصوتية والبصرية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، كلية الآداب ، 2008-2009 ، ص: 7 .
15- جلال الدين السيوطي، الاتقان ، ج4 ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة،ط1، 1994، ص:158 .
16- روي أن عبد الله بن عمر قبظ الصحيفة بعد موت حفصة ، فعزم عليه مروان والي المدينة فأخذها منه و أتلفها أو أحرقها مخافة أن يكون فيها خلاف ما في نسخ عثمان بن عفان فيقع الاختلاف ، ينظر : مكي بن أبي طالب ، الإبانة ، ص:26 .
17- ابن سيده علي بن اسماعيل ، المخصص ، ج13، المطبعة الأميرية الكبرى القاهرة ، ط1 ، 1320 ص:4 .
18- غانم قدور الحمد، رسم المصحف – دراسة لغوية تاريخية ، ص: 158 .
19- سورة الحجر، الآية: 9
20- جمال الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن الفاسي ، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة – شرح الفاسي على القصيدة – تحقيق : عبد الرحيم الطرهوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1971 ، ص :59 .
21- ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ج12، دار صادر، بيروت، لبنان، 1992، مادة رسم، ص: 241
22- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح ، تح : محمد خاطر ، ط1 ، 1992 ، ص : 260
23- أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري، النشر في القراءات العشر، دط ، دت ، ص : 128 .
24- ابن منظور، لسان العرب ، ج12 ، ص : 241
25- انظر: خالد بن محمد والجهني ، الفرق بين الررسم العثماني والرسم الإملائي الذي جرى عليه العرف، ص:27
26- سورة النبأ، الآية : 35
27- سورة فصلت، الآية : 13
28- سورة التكوير ، الآية : 22
29- سورة التكوير ، الآية : 22
30- سورة الأعراف ، الآية : 184
31- سورة النجم، الآيتان: 1 . 2
32- سورة سبأ، الآية : 46
33- سورة التوبة، الآية : 40
34- . محمد شملول، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة ، الآية : 68
35- ينظر بسملات السور القرآنية
36- سورة هود ، الآية : 41
37- سورة النمل ، الآية : 30
38- سورة الواقعة، الآية : 96
39- سورة الحاقة، الآية: 52
40- سورة العلق، الآية: 1
41- محمد شملول . إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، ص : 71
42- سورة الواقعة ، الآيتان : 88 – 89
43- سورة النحل، الآية: 18

44- ابن الجزري ، المقدمة الجزرية، ص : 12
45- سورة يوسف ، الآية: 51
46- حمدي الشيخ ، الإعجاز الدلالي والبيان في السم العثماني ، مكتبة المهتدين ، منشأة الإسكندرية ، ، 1430 ، 2010 ، ص: 25
47- سورة الأعراف ، الآية : 60
48- سورة الأعراف ، الآية : 109
49- سورة هود ، الآية : 38
50- سورة النمل ، الآية : 29
51- سورة النمل ، الآية : 32
52- سورة النمل ، الآية : 38
53- سورة النمل ، الآية : 20 . 21
54- سورة الكهف، الآية: 23
55- سورة الأحزاب، الآية: 10
56- سورة يوسف، الآية: 85
57- سورة النساء ، الآية : 103
58- محمد شملول، إعجاز رسم القرآن والتلاوة ، ص: 166
59- سورة النور، الآية: 35
60- ابن الجزري، المقدمة الجزرية ، ص: 8. 9
61- سورة الأعراف ، الآية : 105
62- سورة هود ، الآية : 02
63- سورة القلم ، الآية : 24

10 . قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم برواية حفص
1. أبو بكر بن محمد بن ثابت الخطيب البغداي ، الفقيه والمتفقه المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، 1949
2. أبو بكر محمد بن يحي الصولي، أدب الكتاب، المطبعة السلفية، القاهرة، 1341
3. أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، القاهرة، المكتبة السلفية
4. ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. تح : علي الضباع، ج1. المطبعة التجارية الكبرى ، دط . دت
5. ابن الجزري، منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، تح: أيمن رشدي سويد،دار النور للنشر ، جدة، ط04. 1427- 2006
6. جمال الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن الفاسي ، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة – شرح الفاسي على القصيدة – تحقيق : عبد الرحيم الطرهوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،
7. محمد بن بكر بن قيم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد ، مكتبة الحسينية، القاهرة ، ط1، 1928
8. ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، ج12 ، دار صادر،بيروت ، لبنان، 1992، مادة رسم
9. مكي بن أبي طالب أبو محمد حموش القيسي، أحمد حسن فرحات، الإبانة. دار عمار،ط03. 1417 ، - 1996.
10. محمد شملول، إعجاز رسم القرآن و إعجاز التلاوة ، دار السلام ،ط1 ، 1427-2006
11. محمد بن أحمد السفاريني ، غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب ، ج 02 ، مؤسسة قرطبة ، 1414 - 1993
12. حمدي الشيخ، الإعجاز الدلالي والبيان في السم العثماني، مكتبة المهتدين، منشأة الإسكندرية 1430، 2010
13. حسين سري ، الرسم العثماني للمصحف الشريف – مدخل ودراسة – مركز الإسكندرية للكتاب ، ط1
14. الطبري محمد بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، جامع البيان في تأويل القرآن ،تح: أحمد محمد شاكر ،ج04. مؤسسة الرسالة ، 1420، 2000

15. السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن،ج04. دار المعرفة
16. ابن سيده علي بن اسماعيل ، المخصص ، ج13، المطبعة الأميرية الكبرى القاهرة ، ط1 ، 1320
17. سيد قطب. في ظلال القرآن الكريم ، ج6
18. فضل جسن عباس، إتقان البرهان في علوم القرآن،ج1 دار الفرقان عمان، الأردن،ط1، 1997،
19. ابن النديم، الفهرست،ج1، دار المعرفة،بيروت، لبنان.
20. خالد بن محمد والجهني ، الفرق بين الررسم العثماني والرسم الإملائي الذي جرى عليه العرف
21. غانم قدور، رسم المصحف – دراسة لغوية تاريخية ، جامعة بغداد، ط01، 1982
22. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر مختار الصحاح ، تح : محمد خاطر ، ط1 ، 1992.

11. المجلات :

1. نبيل أهقيلي –إشراف : عبد المجيد عيساني ، الرسم العثماني وأبعاده الصوتية والبصرية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، كلية الآداب ، 2008-2009